شروط الخلوة والذكر التي يأتي ذكرها لا تصفى بها مراة القلب بدون ربط القلب مع الشيخ
وقد جربناها فوجدناها كما قال انتهى كلامه قال الشيخ جبريل الخرماباذي قدس سره
اعلم ايها الطالب الصادق ان الذكر على مثال المصقل والقلب مثل المراة فكما ان
المراة تحتاج في صقلها الى الالة وهو المصقل والاستاذ الذي يكون له علم بهذه الصنعة فكذلك
مراة القلب التي يبدو فيها جمال الحضرة الالهية لا غنا في صقلها عن الالة وهو الذكر وعن الاستاذ
وهو الشيخ المرشد المطلع ليعلم كيفية استعمال الالة على الترتيب والقانون الذي لا بد منه ليقع
الاستعمال محصلا للغرض وقد يحصل لبعض الناس تصفية ما بسبب الرياضات والمجاهدات
ودوام الخلوة ولكن لا ينفتح روزنة القلب الى الحضرة الالهية ومع هذا فلا يوثق بها فانها
على شرف الغوائل ويوشك ان تفوت فورا قلما يتمكن صاحبها من ان يعود اليها او ينقاد
لشيخ يربيه ويحييه اليها انتهى كلامه واكثر المريدين اذا انقطعوا عن الفيض والترقي لا ينقطع
لا ينقطعون الا بعدم ربط القلب بالشيخ بالتسليم والاذعان والمحبة الصادقة والامتثال بلغ
والاعتراض يسد باب الفيض ويجب على المريد ان لا يعترض على الله تعالى ولا على
شيخه ويرضى بقضاء الله على ما قدر من الفتح والسد والقبض والبسط والصحة والمرض
ملاحظا قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومتحققا ان الله تعالى ارحم بالعبد
من الوالدة بولدها واعلم بمصلحة العبد من نفسه والشيخ اعرف بمنازل العبد
ومضاله ومصالحه ومفاسده ومراشده وقد جرب الامور ومارس الاحوال
وركب الاهوال وبلغ مبلغ الرجال والمريد كمن دخل برية لم يسلكها ولا يعرف
مواقع الخطر ولا يميز بين النفع والضر وكمريض اعتقد ان الطبيب الفلاني عالم
بعلاجه وشفائه ومرضه المهلك فيسقيه حلوا ومرا وهو يتناول ما يعطيه

ويسقيه من الاشربة والادوية التي يزول مرضه هذا قانون الحكمة والتربية

الباب الخامس في ذكر السند للبس

الخرقة وتلقين الذكر ونسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان الفقير الى الله تعالى
محمد بن احمد لبس من خاله العارف بالله تعالى ابي شعيب صديق بن احمد المالكي اعاد الله على المسلمين
من بركاته في الدنيا والاخرة وهو لبس من الشيخ شهاب الدين احمد بن سليمان الزاهد وهو لبس
من الشيخ حسن بن عمر التستري وهو لبس من الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني
الشهير بالعجمي وهو لبس من يد الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني ومن الشيخ حسن الشمشيري
والشيخ حسن الشمشيري لبس من الشيخ بدر الدين الطوسي ومن الشيخ نجم الدين محمود
الاصفهاني وهما لبسا من الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي وهو لبس من الشيخ نجيب الدين
علي ابن بزغوش الشيرازي وهو لبس من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي وهو لبس من عمه
ابي النجيب السهروردي وهو لبس من عمه القاضي وجيه الدين وهو لبس من ابيه محمد السهروردي
الشهير بعمويه وهو لبس من الشيخ احمد الاسود الدينوري وهو لبس من الشيخ ممشاد
الدينوري والقاضي وجيه الدين ايضا لبس من اخي فرج الزنجاني وهو لبس من ابي العباس
النهاوندي وهو لبس من ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي وهو لبس من القاضي رويم
البغدادي وممشاد والقاضي رويم لبسا من الشيخ ابي القاسم الجنيد وهو لبس من جعفر
الحذاء وهو لبس من ابي عمرو الاصطخري وهو لبس من شقيق البلخي وهو لبس من ابراهيم
بن ادهم وهو لبس من موسى ابن زيد الراعي وهو لبس من اويس القرني وهو لبس من
امير المومنين عمر بن الخطاب وامير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما وهما لبساه
من النبي صلى الله عليه وسلم ونسبة الخرقة تذكر قبل لبسها بخلاف تلقين الذكر
فان نسبته تذكر بعده ~~وبعد هذا تقدم الى التلقين~~ الذكر وهو لا اله الا الله
روى الامام احمد بن حنبل في مسنده والطبراني وغيرهما عن يعلى بن شداد قال

Copyright © King Saud University